

التحرشات الجنسية المرتكبة والممارسة في الجامعات الأردنية " مؤتة، الأردنية، اليرموك "

سليم القيسي (*)
نائله الصرايره

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحرشات الجنسية المرتكبة من قبل الطلبة في الجامعات الأردنية، مؤتة، الأردنية، اليرموك، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الجامعات الأردنية، المتمثلة في مؤتة، الأردنية، اليرموك، المسجلين لمرحلة البكالوريوس، وقد تكونت عينة الدراسة من (1500)، طالباً وطالبة موزعين على كل من مؤتة (500)، الأردنية 500، اليرموك، 500، وقد تم تطوير استبانته مكونة من المعلومات الديموغرافية و مقياس التحرشات الجنسية المرتكبة والمتعرض لها والمشاهدة داخل الحرم الجامعي.

أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك ستة أشكال من التحرشات الجنسية الممارسة في الحرم الجامعي وهي: التحرش الجسدي، التحرش الشفهي، التحرش بالإيماءات والحركات، التحرش البصري، التحرش بالبريد الإلكتروني، التحرش عبر النقال، كما بينت النتائج وجود علاقة بين التحرشات الجنسية الممارسة في الحرم الجامعي وكل من النوع الاجتماعي، العوامل الاجتماعية، أيضاً بينت النتائج وجود علاقة بين أسباب التحرشات الجنسية الممارسة في الحرم الجامعي وكل من المتغيرات التالية: النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي، كما أظهرت بأن أكثر الأسباب الدافعة للتحرشات الجنسية هي للمتعة والمغامرة ولأسباب عاطفية.

* جامعة السلطان قابوس - قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية - سلطنة عمان

Sexual Harassment in the Jordanian Universities (Mutah, Yarmouk, and Jordan University)

**Salim Alquisi
Naelah Sryreh**

Abstract

The current study aimed at identifying the committed sexual harassment by students in the Jordanian universities, Mutah Yarmouk and Jordan university. The study population consisted of all the students in the three Jordanians universities who are registered in the Bachelor degree level. The sample of the study consisted of (1500) students.

To achieve the objectives, the study relied on the social survey method and the use of questionnaire as a tool of demographics, and sexual

Harassment data collection.

The result showed that there are six forms of sexual harassment committed in campus: physical harassment, verbal harassment, gestures and movement's harassment, visual harassment, sexual harassment via mobile, and sexual harassment by using emails.

The study also showed a significant relationship between the causes of sexual harassment on campus and the following variables: gender, college, study level, and the study showed the most driving reasons for sexual harassment are searching for enjoyment, adventure, and emotional reasons

المقدمة:

يعد التحرش الجنسي ظاهرة اجتماعية موجودة في كافة المجتمعات الإنسانية مع وجود اختلاف في طبيعة وإشكال وأنماط الوسائل البشرية والتقنية المستخدمة من قبل الأفراد الممارسين لهذا السلوك. إن سوية السلوك الإنساني يتحدد بناء على منظومة البناءات الاجتماعية الظابطة لهذا السلوك، لذلك فإن التحرش الجنسي يختلف من مجتمع لآخر، ويختلف حتى ضمن الفئات الاجتماعية ضمن المجتمع الواحد وذلك بسبب الاختلاف في الأنساق القيمية والثقافية فيها، فما يعتبر سلوك منحرف في مجتمع قد يعد سلوكاً سوي في مجتمع آخر ولكن التحرش والمضايقة والتدخل بشكل تعسفي في الآخرين أصبح يشكل مشكلة اجتماعية، بحاجة للبحث والدراسة للتعرف على أشكالها وانعكاساتها السلبي على سلامة المرأة والأمن الاجتماعي بشكل عام وخاصة في المجتمعات العربية والتي مازالت في حالتها صيرورة وتحول من الأنماط الأسرية التقليدية إلى مرحلة الحداثة، وبالتالي فإن الأسره العربية ما زالت تشكل نسبياً وحده اجتماعية وان ما يصيب الفرد من خيراً أو شراً، كعضو في أسرته، وحتى أحياناً كعضو في النسق القرابي ينعكس على جميع أفراد الأسرة و النسق القرابي ككل.

إن التحولات التي أصابت المجتمعات الإنسانية في كافة المجالات وخروج المرأة بشكل متكرر ومشاركتها في سوق العمل، والتغير الناتج عن التطور التقني والتكنولوجي أدى إلى سهولة الوصول لضحايا التحرش، واختراق ألقصانه الأسرية التي كانت مباشرة وفاعله، حيث أصبحت الأسر مختزقة من خلال دخول المضايقات إلى البيوت دون استئذان، مما أدى إلى تفاقم هذه المشكلة وزيادة انتشارها، وبشكل يومي سواء في الأماكن العامة: كالأسواق والمواصلات العامة والشوارع أو الأماكن الخاصة مثل: المؤسسات التعليمية وأماكن العمل والنوادي الرياضية والجامعات. إضافة إلى خروج المرأة عن صمتها والذي كان مدعماً بثقافة العيب والخوف من التقييم التقليدي السلبي، إضافة إلى التغطية الإعلامية المنهجية لهذه المشكلة وخاصة في ظل ظهور مجتمع المعلومات.

كما أن هناك مجموعة من الأرقام والإحصائيات التي تعتبر مؤشر واضح على وجود ظاهرة التحرش الجنسي في كافة المجتمعات الأجنبية منها والعربية، وبالنظر إلى المجتمعات الأوروبية فإنه حسب آخر تقرير لمنظمة العمل أفاد بأن أكثر من 30% من النساء العاملات في النمسا تعرضن لتحرشات جنسية العام الماضي، في حين بلغت النسبة في التشيك 35% وفي الدنمرك 15% وفي فرنسا 21% وفي هولندا 58% وفي أسبانيا 27% وفي النرويج 41%، كشف التقرير تعرض الرجال للتحرش الجنسي في مقر العمل، ففي بريطانيا تبين بأن 14% من الذكور تعرضوا لتحرش زميلاتهم في العمل وأن 80% منهم كانوا من فئة الواسمين جداً وفي عام 1990 لم يسمع أحد بقضية تحرش رفعها رجل ضد امرأة. (أبو صالح، 2012)

كما تشير الإحصاءات والتقارير في الولايات المتحدة الأمريكية بأن حدة

التحرش بالنساء في أماكن العمل قد زادت من 42% في عام 1980 إلى 60% في 1992 على 62% في عام 1999 وقد وجد أن 43% من حالات التحرش تحدث من رئيس العمل 27% ممن هو أقدم ، 19% ممن هم في نفس المستوى أو الدرجة الوظيفية .

لقد زاد الوعي بهذه المشكلة في المجتمع الأمريكي ، و يتضح ذلك من خلال زيادة الشكاوى من التحرش إلى ثلاثة أضعاف خلال عام واحد، وبحلول عام 1999 طورت 97% من أماكن العمل سياسة مكتوبة لمشكلة التحرش وقدمت 62% منها تدريباً لموظفيها لمعرفة الضوابط والقوانين وتجنب الوقوع في التحرش، وقد أدى ذلك إلى انخفاض ملحوظ في الحالات المبلغ عنها من 16.000 عام 1997 إلى 12510 عام (2007) وانخفضت أيضاً شكاوى الرجال إلى 16% عام 2007 وكانت 17% عام 2004، وفي عام 2008 تم تسجيل (13.867) حالة تحرش في أماكن العمل، منها 15.9% الرجال. (صادق، رجب، 2013)

أما في الدول العربية فإنها تعاني من سلوك التحرش الجنسي بشكل واضح، حيث تؤكد الدراسات والتقارير أن 83% من النساء في اليمن قد تعرضن تعرضهن للتحرش ، وأن 27% من النساء المصريات قد تعرضن فعلياً بشكل مباشر أو غير مباشر للتحرش الجنسي، كما بينت دراسة أخرى حول ظاهرة التحرش الجنسي، بأن 35.8% من النساء تعرضن للهجوم والاحتضان في الشارع، وأن 29.6% تعرضن لمحاولة جذب ملابسهن. (أحمد، مديحة؛ أبو دوح، خالد، 2007)

وعند الرجوع إلى الإحصاءات والتقارير الحكومية تبين بأن حوادث الاعتداء الأخلاقي تأتي في المرتبة الثالثة في السعودية، حيث كشفت تقارير رسمية عن ضبطها 1012 متهما في 832 حادثة تحرش عام 1424 هـ بتهمة معاكسة النساء، 892 من المتهمين من البالغين و104 من الأحداث .

وكشف المركز المصري لحقوق المرأة نقلاً عن تقرير للمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية عن ارتفاع عدد جرائم الاغتصاب في عام 2006 فقط إلى 20 ألف حالة، أيضاً أجرى العديد من الدراسات الميدانية على عينة مكونة من 2500 فتاة وسيدة في ست محافظات وكشفت هذه الدراسات أن 1049 منهن تعرضن للتحرش في الشارع وهذه النسبة تمثل 37.4% من العينة المذكورة. (محمد، محمود، 2010)

أما بخصوص التحرشات الجنسية المرتكبة داخل الجامعات والتي تشكل محور الدراسة هناك العديد من التقارير الإحصائية التي أثبتت وجود مثل هذه الظاهرة والتي تتمثل في الدراسات التالية:

- دراسة (ameri, 2002)، التي أجريت على تلاميذ المدارس من سن 11-18 سنة وجد أن 83% من الطالبات تعرضن للتحرش الجنسي، 78% من الطلاب وأن 38% من الحالات تمت من مدرس أو موظف بالمدرسة، كما وجدت الدراسة أن 36% من المدرسين تعرضوا للتحرش من قبل الطلاب. (Baker, Jerpstra, 2006) وأكدت بعض الإحصاءات عام 2006 على وجود التحرش بين طلاب

الجامعات حيث وجد أن 62% من الطالبات تعرضن للتحرش الجنسي، 61% من الطلاب تعرضوا للتحرش الجنسي وأن 80% من الحالات تمت على يد طالب آخر و39% تمت في مساكن الجامعة.

كما صرحت الفتيات الجزائريات الجامعيات تعرضن للمضايقات الجنسية من قبل مدرسيهن ومنهن 44.6% تعرضن للمضايقات اللفظية، بينما أفصحت 13.8% عن تعرضهن للتحرش الجنسي، وفي قطر 21.1% من الفتيات أفصحن عن تعرضهن لذات التحرشات الجنسية، وفي المملكة العربية السعودية يتعرض 22.7% من الأطفال للتحرش الجنسي، بينما في لبنان ثلث النساء تعرضن لحوادث التحرش أو الاعتداء أو الإساءة اللفظية كما يعد الاعتصاب من الاعتداءات الجنسية الأولى في المغرب وخاصة على القاصرات دون سن الرشد القانوني، كما يعد التحرش الجنسي الجسدي من أولى الجرائم في سلطنة عمان والكويت وتونس والبحرين. (أبو صالح، 2012)

أما في الأردن قدمت جريدة الغد استطلاع تم في ثلاثة جامعات خاصة وحكومية، شمل 100 طالبة توصلت إلى أن 57% من الطالبات تعرضن للمضايقات والتحرشات الجنسية، وأن 33% تعرضن لتحرشات لفظية، وأن 24% من الطالبات تعرضن لتحرش جسدي، كما بينت بأن 18% منهن فكرن برفع شكوى، في حين 2% منهم رفعن شكوى فعليه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر التحرشات الجنسية الممارسة داخل الحرم الجامعي مشكلة اجتماعية، لما تسببه من اعتداء وخرق لحرية الطلبة في التمتع بجو يسوده الأمن والاستقرار في الحرم الجامعي دون أدنى اعتداء على حقوقهم وحررياتهم الشخصية، ولكن ذلك غير متوافر دائماً في الجامعات الأردنية، حيث شهدت الجامعات الأردنية صور مختلفة من التحرشات الجنسية والتي تمثل اعتداء على حقوق وحرريات الطلبة، لذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة لرصد أشكال التحرشات الجنسية الممارسة من قبل طلبة الجامعات الأردنية داخل الحرم الجامعي ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هي أشكال وأسباب التحرشات الجنسية الممارسة من الطلبة داخل الحرم الجامعي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أنها محاولة لرصد التحرشات الجنسية الممارسة من الطلبة في الجامعات الأردنية وذلك على النحو التالي:

- 1- رصد أشكال التحرشات الجنسية الممارسة من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي.
- 2- رصد أسباب التحرشات الجنسية الممارسة من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي.
- 3- تحديد عوامل الخطورة المتعلقة بكل من الضحايا والجناة في التحرشات الجنسية الممارسة داخل الحرم الجامعي.

4- التعريف بخصائص كل من الجناة والضحايا في التحرشات الجنسية الممارسة داخل الحرم الجامعي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- معرفة أشكال التحرشات الجنسية الممارسة من الطلبة داخل الحرم الجامعي.
- 2- معرفة أسباب التحرشات الجنسية الممارسة من الطلبة داخل الحرم الجامعي.

رابعاً: المفاهيم:

* تعريف التحرش الجنسي:

قدم التقرير العالمي عن العنف والصحة تعريفاً للتحرش الجنسي على أنه التعليقات الجنسية غير المرغوبة أو عمل (أي نشاط) جنسي باستخدام الإكراه أو التهديد بالأذى أو استخدام القوة الجسدية من قبل أي شخص بصرف النظر عن علاقته بالضحية وفي أي مكان (منظمة الصحة العالمية، 2004).

كما قدم كل من مكتب وزارة التربية الأمريكية لحقوق المدنية 1964، و(بنسن وتومسن، 1982)، ولجنة التوظيف والفرص المتساوية إي إي أو سي، (1980) وجامعة بوسطن Boston، و(ديفينيشن، 1997)، و (سياسة جامعة واشبيرن 2004, Washburn)، و(جامعة Washington، 1998)، (Schickman, 1992) التعريف التالي: **للتحرش الجنسي (Sexual harassment)**، بأنه المساعي الجنسية غير المرغوبة والتي تتضمن السلوك البصري والإيماءات والحركات والإشارات والسلوك اللفظي والسلوك الجسدي ذو الطبيعة الجنسية الموجهة من قبل شخص ضد شخص آخر، حيث قدم كل منهم الصور التالية للتحرش الجنسي:

- **السلوك البصري (Ophthalmic behavior)** يعني الإيماءات والنظرات ذات الطبيعة الجنسية والتي تصدر من الشخص المقابل.

- **السلوك غير الشفهي (pronunciative nonbehavior)** (غير اللفظي) يتضمن عرض الصور والرسوم والمواد والإشارات والحركات والإيماءات اللاأخلاقية.

- **السلوك اللفظي (Pronunciative behavior)** الأقوال والعبارات ذات الطبيعة الجنسية مثل الملاحظات والتعليقات والخطابات سواءً تمت عبر البريد الإلكتروني أم عبر النقال والرسائل المكتوبة وخطابات التهديد.

- **السلوك الجسدي (somatic behavior)** الأفعال ذات الطبيعة الجنسية التي تتضمن الملامسة الجسدية غير المرغوبة، التعرض للملاحقة أو إغلاق الطريق أو أعاقه الحركة.

كما عرف التحرش الجنسي في مجال السلطة والقوة بأنه شكل من أشكال التمييز الجنسي النابع من السيطرة على المرأة بحيث تتضمن هيمنة الذكور وتبعية الإناث (Roosmalen, McDaniel, 1998.1982).

إن المضايقات الجنسية تعكس التوزيع التفاضلي والمنزلة بين الجنسين في المجتمع الأكبر وهي آلية قائمة على هيمنة الذكور على الإناث ضمن موقع العمل والحياة العامة حيث عرفها (1981, McKinnon) طبقاً للنموذج الثقافي باعتبارها انعكاساً للنظام الأبوي الذي يكرس هيمنة وسيطرة الذكور بشكل يتفق مع منظومة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المعني. كما ان النموذج الثقافي يرى بأن وظيفة المضايقة هي أن تبقى النساء تابعاتاً اقتصادياً للرجال.

خامساً: الدراسات السابقة

1- الدراسات الأجنبية: تضمنت الدراسات التالية:

- دراسة شريفه (shariffah, nuridah, at.el, 2013) التحرشات الجنسية في الجامعات الحكومية الماليزية في الساحل الشرقي، بعينة ضمت 354 من الطلبة الذكور والإناث، حيث توصلت إلى أن 31% من الطلبة قد تعرضوا للتحرشات الجنسية خارج الحرم الجامعي، وأن 14.2% من الطلبة تعرضوا للتحرشات الجنسية داخل الحرم الجامعي حيث تمثلت في وقوع التحرش الجنسي في مناطق السكن، الكافيتيريا، المباني الأكاديمية، الفصول الدراسية، بينما بينت بأن المتحرشين هم من الحرس الجامعي، الموظفين الإداريين، زملاء الدراسة، المحاضرين، وعمال البناء، بينما بينت بأن جنس المتحرشين 83% من الذكور و 16.9% هم من الإناث.

- دراسة ميكسون (Mickson, 2009)، التي أشارت إلى تقرير بحثي من الرابطة الأمريكية للجامعات عن دراسة المؤسسات التعليمية، حيث توصلت إلى أن ما يقرب من 62% من طلاب الكلية الذين شملهم الاستطلاع لعام 2005 قد تعرضوا للتحرش الجنسي، بينما تعرضت معظم الطالبات لأشكال من التحرش الجنسي المتمثل في: المضايقات الجنسية، النكات الجنسية، الملاحظات والإيماءات الجنسية، كما بينت النتائج بأن التحرش الجنسي أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام ولكنه أكثر شيوعاً في المدارس والكليات الخاصة حيث أشار التقرير إلى أن نسبة حدوثه في مساكن الطلبة 39% وخارج الحرم الجامعي 37% وفي قاعات الدراسة والمحاضرات 20%.

- دراسة شانون (Shannon, 2009)، التي هدفت إلى دراسة الآثار النفسية السلبية المترتبة على حدوث التحرش الجنسي للمرأة، بعينة ضمت 119 من النساء في الجامعات والكليات واللاتي تعرضن للإكراه الجنسي، حيث توصلت إلى وجود آثار نفسية سلبية نتيجة للتحرش الجنسي الذي تعرضت له المرأة، ومنها حدوث صدمة واكتئاب وعدم احترام الذات وعدم الارتياح النفسي

- دراسة لورين (Loren, 2004)، التي هدفت إلى التعرف على أسباب العنف الجنسي وآلياته بين الطلاب، حيث بينت النتائج بأن معظم المشاركين أشاروا إلى وجود عنف جنسي ضد الطالبات في العام الدراسي. كما بينت النتائج إلى أن 48% من الطالبات أشرن إلى حدوث اعتداءات جنسية وأعمال العنف الجنسية.

- دراسة آنز (Annes, 2004)، التي هدفت إلى تحديد العلاقة المتبادلة في العنف الجنسي بين الأصدقاء وما هو متوقع حدوثه من خبرات وأثر ذلك لدى المراهقين المتعرضين له ، حيث دلت النتائج بأن العنف الجنسي يتخذ أشكال متعددة كالمداعبة والتلميح والاعتداء، كما بينت بأن الإناث أكثر عرضة لخطورة الاعتداء الجنسي العنيف من الذكور وخاصة في المراحل المتوسطة.

كما بين تقرير وزارة التربية في فرجينيا (Virginia Department of education, 2003-2002) بأنه قد حدثت الأشكال التالية من جرائم العنف في المدارس:

أ-اللمس غير المرغوب.

ب-الاعتداء على الجسم بالضرب وغيرها.

ج-الاعتداء باستخدام الأسلحة.

د-الاغتصاب، ومحاولة الاغتصاب.

هـ-التخويف والتهديد

كما تبين بأن أكثر مرتكبي جرائم العنف كان ضمن عمر 17 يليه الفئة العمرية التي تتراوح بين 13-14، وأقلها ارتكاباً لجرائم العنف عمر 12. وان معظم الجرائم تم ارتكابها داخل المدارس مما يثير الخوف من الاختلا بين الجنسين في المدارس.

- دراسة فنسنت (Vincent, 2002)، والتي توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس من الإناث في المدارس والجامعات يواجهن مجموعة متباينة من سلوكيات التحرش الجنسي سواء من قبل تلاميذهن أو زملائهن في العمل .

- دراسة روني (Roni, 2001)، التي كان الهدف منها الربط بين التحرش الجنسي للفتيات الجامعيات وبين حدوث مجموعة من الاضطرابات (التغيرات النفسية)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التحرش الجنسي للفتاة وبين حدوث بعض المتغيرات النفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء (الانطواء) على الذات.

- دراسة دانان (Danan, 2001)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الثقافة وبين تفسير المراهق واستجابته للتحرش الجنسي الصادر عن شريكته بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن النسق الثقافي له تأثير مباشر في تفسير المراهق للتحرش الجنسي سواء بالتأييد أو المعارضة.

وقد بينت إدارة جامعة نيوجيرسي (NEW Jersey, 1997) من خلال دارسه تم أجرانها لقياس مدى تعرض النساء للصور البصرية والتعليقات الشفوية ذات الطبيعة الجنسية داخل الحرم الجامعي حيث كشفت تعرض الطالبات للأشكال التالية من العنف الجنسي :

1-التحرش بعرض الصور حيث صرحت 6% من الطالبات بأنهن قد شاهدن صور خلاعة.

2-التحرش بعرض أجزاء من الجسم حيث أشار 7.5% من الطالبات إلى نشر

صور غير محتشمة لهن بدون موافقة مسبقة منهن.
3-التحرش الشفوي حيث تعرض حوالي نصف المستجيبات للملاحظات الجنسية والاستهجان وأن واحدة من عشر طالبات قد تعرضت للإشاعات الخاطئة حول حياتها الجنسية.

كما أجرى كراوس و ويلسون (Kraus &Wilson, 1997) دراسة أخرى حول أشكال العنف وبلغ حجم العينة فيها 331 من 108 من الذكور و223 من الإناث، حيث بينت الدر اسه أن أشكال العنف التي تعرض لها أفراد العينة تمثلت في

- 1-التعرض للإهانة من قبل الأستاذ أو النظرات غير اللائقة.
 - 2-التعرض للقرص من قبل الأستاذ.
 - 3-التعرض للهجوم من قبل صديق أو معلم.
- كما اجري هورنزاباي (Hornsby, 1996-1995)، دراسة على (11) من النساء (الأستاذة)، في الجامعات لمعرفة مدى تعرضهن للتحرش والمضايقة من قبل طلابهن، حيث تبين بأنهن قد تعرضن لأنواع متعددة من المضايقات والتحرشات من قبل الطلبة وقد تمثلت هذه الأنواع في:
- 1-عرض السلوكيات الجنسية غير المرغوبة.
 - 2-تلقي التعليقات والسلوكيات الإيوائية والنكات والإساءات الجنسية.
 - 3-التعرض لنشر الإشاعات الجنسية.
 - 4-تلقي المغازلات وقصائد الحب.
 - 5-التعرض للمضايقة الهاتفية.
 - 6-تلقي التهديدات بالقتل.

وفي دراسة مسحية مطوله اجراها جونز (Johns,1993)، شمل 580 حرماً جامعياً حيث بين بأن هناك أشكال متعددة من العنف ترتكب من قبل الطلبة وهي من الأكثر إلى الأقل : الاغتصاب، الاعتداءات، القتل، السرقة.
كما بينت الدراسة بأن للكحول أثر كبير في ارتكاب جرائم العنف حيث ان تعاطي الكحول قد أدى إلى ارتكاب الجرائم التالية داخل الحرم الجامعي :

- 1-التهديد بالعنف.
- 2- السرقة باستخدام العنف.
- 3- اللمس الجنسي باستخدام القوة.
- 4-العلاقات الجنسية غير المرغوبة. موثق في (Johns,1993).

وقد بين بات (Pat, 1993) بأن هناك علاقة بين الإقبال على الكحول وبين ممارسة العنف داخل الحرم الجامعي حيث كلما زاد الإقبال على الكحول أدى إلى زيادة ممارسة العنف من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه المكتب الوطني للبحث الاقتصادي حول أثر أسعار المواد الكحولية على عنف الطلاب في الحرم الجامعي حيث تبين بأنه كلما زادت أسعار هذه المواد كلما قلت نسبة العنف أي أن الأقدام على الكحول له أثر مباشر في السلوك العنيف

للطلاب في الحرم الجامعي (William, 1994). كما أجرى كل من Krausharas & Wilson (1997) دراسة حول المضايقة الجنسية حيث تضمن المسح الأولي (11) طالب جامعي تم اختيارهم بشكل عشوائي كان من ضمن نتائجها بأن 9,1% من الطالبات قد تعرضن للاقتراب غير المرغوب فيه والإهانات والقرص مصحوبة بالتهديد الأكاديمي. وقد تبين من دراسة الأطفال في الصف الثالث والذين كانوا أكثر عدوانية ظهر عليهم ميل طفيف إلى مشاهدة قدر أكبر من العنف في التلفزيون من أقرانهم الذين هم أقل عدوانية ولكن هذه الدراسة كشفت عن معالم ارتباط أكثر دلالة لهؤلاء عندما وصلوا إلى سن المرحلة الجامعية حيث الأولاد الذين سبق لهم مشاهدة أكثر للعنف التلفزيوني أصبحوا أكثر عدوانية وعنف خلال الحياة الجامعية (ستين، 1986).

وقد أجرى كلارك، (1991) دراسة فحصت العدوان الجنسي لدى طلاب الجامعة، بعينة بلغت 257 من الإناث، و 161 من الذكور الطلاب الذين يعيشون في المدن الجامعية لجامعة أيسترن خلال 1989 وقد أشارت الدراسة إلى تعرض 25-20% من الطالبات لمحاولات الاغتصاب أو الاغتصاب الفعلي (موثق في توفيق، 1994).

في عام 1987 تم إجراء مسح طلابي في 32 حرم جامعي من قبل جامعة ويك فوريسيت حول الاغتصاب أو الشروع فيه تبين من نتائج المسح بأن واحدة من بين أربعة من النساء المستجيبات كان عندها تجربة فيما يتعلق بالاغتصاب بينما واحدة من أصل تسع نساء قد تعرضت لمحاولة اغتصاب بينما أجاب 11% من الطلاب بأنهم قد تعرضوا للتحرش عندما كانوا طلاب كما بين المسح بأن نتائج المضايقة كانت على النحو التالي: الخوف، الخزي، الحزن، الغضب.

كما بين كل من مارشال وبارباي (Marshall&Barbaree, 1984) بأن العدوان الجنسي تجاه المراهقات يمكن أن يكون نتيجة لتكامل بعض العوامل البيولوجية، خبرات الطفولة والتأثيرات البيئية الثقافية والاجتماعية مع العوامل الموقفية مثل الحالات العابرة، على سبيل المثال الغضب والانفعال و بعض الظروف مثل سهولة التقرب من الضحية، والافتقار إلى كبح العدوان (موثق في توفيق، 1994).

2- الدراسات العربية:

- دراسة محمد (2010)، بعنوان العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه، بعينة ضمت، (351) طالبة، بنسبة (10%)، من طلبة السنة الرابعة بكليات جامعة الفيوم، بينت الدراسة بأن أكثر أشكال التحرش الجنسي تركزت في المعاكسات الكلامية بنسبة (65، 70%) يليها التحرش أثناء السير في الشارع بنسبة (64.67%) ثم النظرة الفاحصة بنسبة (41، 65%) ثم المعاكسات التلفونية بنسبة (14.50%) وجاءت أقل المعدلات في أشكال

التحرش الجنسي، (محاولة تجريد الفتاة من ملابسها) بنسبة (27، 4%) ثم (يصور لها إشارات جنسية) بنسبة (54، 105)، وهناك تحرشات جنسية تمت أثناء تواجد الطلبة داخل الحرم الجامعي بنسبة بلغت 23.93%.
- دراسة محمد رشا (2008)، التي هدفت إلى تفسير ظاهرة التحرش الجنسي ، بعينة ضمت 2500 من النساء المصريات والأجنبيات وتوصلت النتائج إلى أن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هن من الفئة العمرية من 19-25 سنة، كما بينت بأن المظهر العام للنساء يعد دافع أساسي من دوافع التحرش، أيضاً بينت النتائج بأن غالبية أفراد العينة والتي تتمثل في: 91.3% من الأجانب، (83.5%) من المصريات 78.7% من الذكور أكدوا بالفعل تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة، كما بينت الدراسة تعرض الفتيات في الجامعات والمدارس للتحرش الجنسي بنسبة بلغت 29%.

سادساً: النظريات المفسرة للتحرشات الجنسية المرتكبة داخل الحرم الجامعي 1- البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز)

الفرضية العامة للنظرية: بأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق تقوم على التكامل والتناسق والاتساق والتوازن والانسجام فيما بينها وأن أي خلل في جزء من أجزاء النسق سيؤدي إلى إحداث خلل في الأجزاء الأخرى. وقد حدد تالكوت بارسونز وهو أحد رواد النظرية البنائية الوظيفية عناصر الفعل الإرادي وهي:
1. الفاعل. 2. الأهداف. 3. الوسائل. 4. مجموعة الأوضاع الموقفية التي يواجهها الفرد الفاعل. 5. مجموعة القيم والمعايير والأفكار التي تحكم سلوك الفرد. 6. اتخاذ القرار ضمن الوسائل والأهداف. (فرح. محمد، 1999)
أيضاً بين بارسونز بأن المجتمع يتكون من أربعة أنساق وهي:
1- نسق الثقافي 2- النسق الاجتماعي 3- نسق الشخصية
4- العضوية السلوكية

وتتسم هذه الأنساق بوجود حالة من التوازن العضوي والذي يؤدي إلى حاله من الاستقرار الوظيفي للنسق الاجتماعي الشمولي وهو المجتمع، وان فشل الأنساق أفرعيه مثل الأسرة على سبيل المثال سيؤدي إلى حاله من عدم الاستقرار والميل إلى السلوكيات الانحرافية جزء من عدم الاستقرار وعدم قدرة الأنساق الاجتماعية على انجاز وظائفها بشكل فاعل. و يحدث التوازن والتكامل والتناسق من خلال أسلوبين:

1- التنشئة الاجتماعية. 2- الضبط الاجتماعي (الهوراني، 2010)

- التنشئة الاجتماعية: هي عملية تهدف إلى إستدماج الثقافة وتعلمها مما يساعد على تكوين نسق شخصيه للفرد بشكل يتفق مع الثقافة السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة

وتتأثر بجماعة الرفاق والمهنة.

وتقوم التنشئة الاجتماعية بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه لان الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتنال التي تساعد على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها وذلك يؤدي تحقيق سوية سلوك الأفراد ، ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتشكل سلوك الإنسان ويتحقق التوافق بين سلوك الفرد والمواقف الاجتماعية وفقا لتوقعات المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد .

- **الضبط الاجتماعي:** إستدماج للمعايير الاجتماعية والقيم وتوقعات الدور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مما يدفع الفرد إلى الامتنال. وهناك ترابط وتكامل بين نسق التنشئة الاجتماعية والثقافة حيث يكتسب الفرد القيم والمعايير والتقاليد وكافة القيم الاجتماعية (مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه) من الأشخاص المؤثرين في حياة الفرد مثل الوالدين والأصدقاء والمعلمين او ما يطلق عليهم في أدبيات علم الاجتماع الآخرين المهمين او الجماعة المرجعية.

بناءً على ما سبق يمكن تفسير سلوك التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة داخل الجامعات على انه حالة من عدم الانسجام والتوافق والاتساق التي تحدث في جزء من أجزاء البناء الاجتماعي والتي تقود إلى حالة من اللاتوازن الذي يقود إلى الانحراف، وهذه أحواله من عدم الاتساق والتكامل تحدث في نسق التنشئة الاجتماعية فالنشئة الاجتماعية تعتبر من وجهة نظر البنائية والوظيفية احد جوانب النسق الاجتماعي، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد في المحافظة على توازن البناء الاجتماعي، من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد الكثير من أنماط السلوك الايجابي او السلبي، ويتعلم أيضاً القيم والمعايير والعادات والتقاليد، كما يتعلم الرموز التي تمده تساعده على التواصل مع الآخرين، أيضاً خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى اتجاهات والدية ومواقفهما وتقليدها وخاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أثبتت الدراسات بأن شخصية الفرد تتشكل خلال 2-5 سنوات الأولى من حياته (كرادشة، منير، 2013).

2- نظرية الضبط الذاتي Self-Control Theory

الفرضية العامة للنظرية: بأن الأفراد الذين يتمتعون بضبط ذاتي مرتفع أقل ميلاً وبكافة الفئات العمرية من الانخراط في السلوك المنحرف بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط ذاتي منخفض أكثر ميلاً لارتكاب الجريمة.

ترجع هذه النظرية لكل من جوتفردسون وهيرشي حيث اعتمدا على مفهوم الضبط الذاتي self-control، فهي تفسر الفروق الفردية الكلية التي تدفع أو تمنع الناس من الانحراف ولكافة الفئات العمرية وفي ظل كافة الظروف، ولا بد أن يتوافر شرطين أساسيين لارتكاب الجريمة والسلوك المنحرف وهما: (1) الضبط الذاتي المتدني الناتج عن تنشئه اجتماعيه مشوشة وغير صحيحة (2) توافر

التحرشات الجنسية المرتكبة والممارسة في الجامعات الأردنية " مؤتم، الأردنية، اليرموك " أفرصه:أي وجود فرصه مساعده على الانحراف (الوريكات، 2004) .

3- نظرية الاحتواء (مفهوم الذات) لركلس Containment theory

الفرضية العامة التي تستند إليها النظرية وهي: بأن الأفراد يتعرضون لمجموعة مختلفة من الضغوط البيئية وبدرجات متفاوتة تدفع نحو ارتكاب الجريمة وهؤلاء الأفراد لديهم الميول البيولوجية والنفسية للانحراف. قدم هذه النظرية العالم ركلس حيث أجرى مع العالم دنتز Dinitz مجموعة من الدراسات التتبعية لمجموعتين من الأطفال تم تصنيفهم إلى أولاد طبيين وسيئين من قبل معلمهم وأصدقائهم، واستغرقت الدراسة أربع سنوات وقد بين ركلس وزميله بأن المجموعة الأولى الطبيين يتمتعون بصورة جيدة عن الذات-positive self concept بينما يتمتع الأولاد السيئين بمفهوم سيئ للذات، Bad-self Concept ، وعليه فإن ركلس ودنتز يرون بأن ذلك من شأنه أن يحد من الجريمة أو يزيد من الانحراف وبالتالي اعتقدا بأن ذلك ناتج عن التنشئة الاجتماعية وفقاً لهذه النظرية فإن هنالك نوعان من الاحتواءات وهي:

1. الاحتواءات الداخلية تتمثل في

1. الضبط الذاتي 2. مفهوم الذات الجيد 3. مفهوم الأنا 4. الأنا الأعلى المتطورة 5. التحمل المرتفع للإحباط 6. المقاومة العالية للتحويلات 7. الحس العالي بالمسؤولية 8. التوجه الهديفي 9. القدرة على إيجاد بدائل للإشباع 2. الاحتواءات الخارجية تتمثل في: وهي عبارة عن الحاجز والعازل البنائي في بيئة الفرد ومحيطه الاجتماعي وتتكون من:

1. عوامل الإحلال وتعزيز السلوك الجيد 2. القيم والمعايير 3. التوقعات الاجتماعية 4. الطاعة (الضبط الاجتماعي)، والإشراف 5. الإشراف والمراقبة 6. الهوية والولاء هذه العوامل تساعد الأسرة على احتواء الصغار أما الضغوط فهناك هناك نوعان من الضغوط تتمثل في: 1. الضغوط الخارجية تتمثل في: الشروط الحياتية الصعبة تتمثل في: 1- الفقر 2- الحرمان 3- البطالة 4- عدم الشعور بالأمن 5- الفرص المحدودة 6- عدم المساواة

2. عوامل الجذب الخارجية تتمثل في:

1- رفاق السوء 2- العضوية في ثقافات فرعية جماعات منحرفة 3- أثر وسائل الإعلام

2. الضغوط الداخلية، تتمثل في العوامل الشخصية مثل:

1- السلوك العدواني 2- التوتر والثورة 3- الصراع العقلي 4- الحاجة إلى إشباع الآني ويرى ركلس بأن الاحتواءات الداخلية هي الأهم لأن الفرد يقضي معظم أوقات فراغه بمفرده (الوريكات، 2004)، أي أنه يمكن تفسير سلوك التحرش

الجنسي وفقاً لهذه النظرية، على النحو التالي: حيث يلجأ الطالب إلى ارتكاب سلوك التحرش الجنسي داخل الجامعات نتيجة للضبط الذاتي المتدني، إضافة إلى الحاجة إلى إشباع الرغبات الجنسية بوسائل غير شرعية مع عدم وجود الإشراف والرقابة من قبل الضحية (الطالبة)، والأنظمة والقوانين الموجودة، ومن الممكن أن يكون السلوك ناتج عن عملية التعلم والتقليد من خلال الانضمام إلى جماعات الرفاق والثقافة الفرعية الجانحة، أيضاً عن طريق وسائل الإعلام وما تبثه من برامج وأفلام مخلة بالأخلاق (التلفاز والانترنت، الهاتف).

4- مدخل النشاط الرتيب The Routine Activity Approach

تعتمد على الفرضية القائلة بأن سلوك المجني عليه في الحياة اليومية مع عدم وجود الرقابة الجيدة والفعالة يكون دافعاً لارتكاب الجريمة هذه النظرية تشير إلى أن ارتكاب الجريمة يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية وهي: وجود المجرم الذي يمتلك الرغبة في ارتكاب الجريمة، وجود الهدف المناسب وغياب الرقابة الجيدة والقدرة والفعالة، حيث أن الأنشطة الروتينية اليومية التي يمارسها الأفراد تجمع بين كلٍ من الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان عندما يتواجد المجرم ذو الرغبة في ارتكاب الجريمة عند توافر الهدف المناسب (الضحية) حيث يستفيد من ظرف عدم وجود الرقابة أو قلت الرقابة فيرتكب جريمته (الوريكات، 2004)، يمكن تفسير سلوك التحرش الجنسي المرتكب من قبل الطلبة وفقاً لنظرية النشاط الرتيب وذلك كالتالي: وجود الطالب ذو الرغبة في ارتكاب التحرش الجنسي، ووجود الفرصة والهدف المناسب (الطالبة)، مع غياب الرقابة الجيدة والفعالة والتي تتمثل في سكوت الضحية تجاه التحرش المرتكب، وغياب أو ضعف الأنظمة والتعليمات ليقدّم الطالب على ارتكاب سلوك التحرش غير مكترث بالعقوبة.

سابعاً: تساؤلات الدراسة:

تم اعتماد مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لفحص التساؤلات التالية في الدراسة:

- 1- ما هي أشكال التحرشات الجنسية السائدة في الجامعات الأردنية (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟
- 2- ما هي أسباب التحرشات الجنسية السائدة في الجامعات الأردنية (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟
- 3- ما هي عوامل الخطورة عند كلٍ من الجناة والضحايا في العنف المرتكب داخل الجامعات الأردنية (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟
- 4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي في ممارسة كل شكل من أشكال التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟

- 5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعوامل الاجتماعية في ممارسة كل شكل من أشكال التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟
- 6- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب التحرش الجنسي لدى الطلبة تعزى لكل من النوع الاجتماعي، والكلية، والمستوى الدراسي؟

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1- نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تعد هذه الدراسة الميدانية من الدراسات الوصفية والتحليلية التي تهدف إلى التعرف على التحرشات الجنسية المرتكبة في الجامعات الأردنية، مؤتة، اليرموك، والأردنية وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الميداني لجمع البيانات باستخدام أداة الدراسة لتحقيق هذه الغاية.

2- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية التالية: مؤتة، الأردنية، اليرموك، المنتظمين بالدراسة والمسجلين لمرحلة البكالوريوس خلال الفصل الأول من العام الجامعي 2012-2013، والبالغ عددهم (61439)، طالباً وطالبة ما عدا طلبة الدراسات العليا موزعين على كل من جامعة مؤتة (14635)، بنسبة بلغت 24%، الجامعة الأردنية (28249)، بنسبة بلغت 46%، جامعة اليرموك (18555)، بنسبة بلغت 30.2%. ولأغراض هذه الدراسة تم الاختيار عشوائياً من متطلبات الجامعة الإلزامية وهي (التربية الوطنية (2)، شعبة، واللغة الإنجليزية (4)، شعب)، لتوحيد خصائص مجتمع الدراسة في الجامعات ولهذه المواد تم تحديد متطلبات الجامعة الاختيارية وهي (أثار الأردن وفلسطين (3) شعب، حضارة إسلامية، ومبادئ حاسوب (2)، شعبه، مدخل إلى علم الاقتصاد (3)، مبادئ القانون (2)، شعبه)، بحيث بلغ عددها (16)، شعبه.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة (والتي تم اختيارها بشكل قصدي)، من (1500) طالباً وطالبة موزعة بالتساوي على طلبة الجامعات الحكومية التالية: جامعة مؤتة 500، جامعة اليرموك 500، الجامعة الأردنية 500، تم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس وقد تم استرداد كافة الاستبيانات وخضعت لعملية التحليل. والجدول التالي: يبين خصائص العينة.

تاسعاً: تحليل النتائج
خصائص العينة:

الخصائص الديموغرافية للعينة

جدول رقم (1)

جدول يبين التكرارات والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	العدد	%	المتغير	المتوسط الحسابي	المتغير	العدد	%
<u>النوع الاجتماعي</u>			<u>العمر</u>	20.4913			
ذكر	864	57.0	18				
أنثى	624	41.6	19				
لا توجد إجابة	12	0.8	20				
			21				
			22				
			23				
			24				
			25				
<u>الجامعة</u>			<u>مكان السكن</u>				
مؤتة	478	32.0	قرية	661	44.1	410	27.0
الأردنية	486	32.0	بادية	541	36.1	616	41.0
اليرموك	488	33.0	مدينة	298	19.9	474	32.0
<u>مهنة الوالدة</u>			<u>المستوى التعليمي للوالد</u>				
ربت بيت	212	14.0	ثانوي فأقل	244	16.0	436	29.0
موظفة في القطاع العام	299	20.0	دبلوم	457	31.0	427	29.0
موظفة في القطاع الخاص	989	66.0	بكالوريوس	386	26.0	476	32.0
			دراسات عليا	412	28.0	161	11.0

يبين الجدول رقم (1)، بأن المتوسط الحسابي لأعمار عينة الدراسة يساوي (21) عاماً.

ب- النوع الاجتماعي، كما يشير الجدول أعلاه إلى أن أكثر أفراد العينة المشاركة كانت من الذكور الذين شكلوا ما يزيد على نصف العينة بقليل، في حين شكلت نسبة الإناث المشاركات أقل من نصف العينة بقليل.

ج. المستوى الدراسي كما يبين الجدول بأن 33% من أفراد العينة هم ضمن السنة الدراسية الأولى، تليها أفراد العينة من السنة الدراسية الثانية بنسبة 28%، أما أفراد العينة من السنة الدراسية الثالثة فقد بلغت نسبتهم 20%، في حين بلغت نسبة أفراد العينة من السنة الدراسية الرابعة 11% .

د. مكان السكن مع الأسرة كما بين الجدول رقم (1) أن أكثر من ثلث أفراد العينة من سكان (القرى)، تلاها سكان (البادية)، بلغت أكثر من الثلث بصورة أقل من سكان القرى، تلاها سكان (المدينة)، بلغت ما يقارب خمس العينة.

هـ. مهنة الوالدين أما بخصوص مهنة الوالدين قد بين بأن أكثر من ثلث أفراد العينة آبائهم يعملون (في القطاع العام)، في حين آباء أفراد العينة من يعملون (في القطاع الخاص)، شكت أقل من ثلث العينة بقليل، تلاها فئة (بلا عمل)، بلغت ما يزيد عن الربع بقليل، من ناحية أخرى بين الجدول بأن أكثرية الطلبة أفراد العينة أمهاتهم يعملن في (القطاع الخاص)، تلاها فئة من يعملن في (القطاع العام)، بلغت ما يقارب خمس العينة، تلاها فئة (ربت بيت)، بلغت أقل من سبع العينة بقليل.

و. المستوى التعليمي للوالدين يبين الجدول بأن ما يقارب من سدس أفراد العينة آباءهم من المستوى التعليمي (الثانوي فأقل)، بينما ما يزيد على ثلث العينة بقليل آباءهم يحملون درجة (الدبلوم)، تلاها أقل من ثلث العينة بقليل آباءهم من المستوى التعليمي (دراسات عليا)، في حين ما يزيد عن ربع أفراد العينة بقليل كان آباءهم ممن يحملون درجة (البكالوريوس)، كما يبين الجدول أيضاً بأن ما يقل عن ثلث أفراد العينة بقليل كانت أمهاتهم من حملة درجة (البكالوريوس)، تلاها أيضاً ما يقل عن ثلث أفراد العينة بقليل أمهاتهم من المستوى التعليمي (ثانوي فأقل)، بينما ما يزيد عن ربع أفراد العينة بقليل كانت أمهاتهم ممن يحملن درجة (الدبلوم).

السؤال الأول. ما هي أشكال التحرشات الجنسية المرتكبة من طلبة جامعة مؤتة؟

الجدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي المرتكب
من الطلبة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

البند صور التحرش الجنسي		ذكور		إناث		المجموع لـ حدث		لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التحرش البصري	النظر إليك بطريقة تحرش	577	38.0	276	18.0	853	57.0	635	42.0
التحرش الشفهي	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	438	29.0	361	24.0	799	53.0	689	46.0
(عنف الشفاه)	تحريض الآخرين على التحرش بك	507	34.0	454	30.0	961	64.0	454	30.0
التحرش بالإيماءات والحركات	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	499	33.0	340	23.0	849	60.0	649	43.0
	الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	358	24.0	293	20.0	651	43.0	837	56.0
التحرش بالبريد الإلكتروني	نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر البريد الإلكتروني	501	33.0	450	30.0	951	63.0	537	36.0
	تلقي خطابات جنسية كاريكاتيرية فاضحة من خلال البريد الإلكتروني	268	18.0	292	19.0	560	37.0	928	62.0
	تلقي رسائل وصور مخلة بالأداب من خلال البريد الإلكتروني	282	19.0	303	20.0	585	39.0	903	60.0
التحرش بالنقل	نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر النقل	400	27.0	288	19.0	688	46.0	800	53.0
	تلقي رسائل وصور مخلة بالأداب عبر النقل	410	27.0	249	17.0	659	44.0	829	55.0
التحرش الجسدي	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم	428	29.0	200	13.0	628	42.0	860	57.0
	التعرض للملاحقة أثناء المرور أو إغلاق الطريق أو التعرض للملامسة الجسدية	513	34.0	378	25.0	891	59.0	597	40.0

يبين الجدول رقم(2)، معدلات التحرش الجنسي المرتكبه داخل الحرم

التحرشات الجنسية المرتكبة والممارسة في الجامعات الأردنية " مودة، الأردنية، اليرموك "

الجامعي حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت 48.0% ، بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث 51.0% كما يبين الجدول أعلاه أكثر أشكال التحرش الجنسي المرتكبة داخل الحرم الجامعي هي: تحريض الآخرين على التحرش بك بنسبة بلغت أكثر من النصف، يليها نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر البريد الإلكتروني بنسبة بلغت أكثر من النصف بصورة أقل من النسبة السابقة. كما بين الجدول أعلاه صور التحرش المرتكبة من الطلاب والطالبات، فأكثر أشكال التحرش المرتكبة من الطلاب النظر بطريقة تحرش بنسبة بلغت أكثر من الثلث، وأقلها تلقي خطابات جنسية كاريكاتيرية فاضحة من خلال البريد الإلكتروني بنسبة بلغت أقل من الخمس بقليل بينما أكثر صور التحرش المرتكبة من الطالبات هي: تحريض الآخرين على التحرش بك بنسبة بلغت أقل من الثلث بقليل، نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر البريد الإلكتروني بنسبة بلغت أقل من ثلث العينة بقليل، في حين أقل صور التحرش المرتكبة من الطالبات النظر بطريقة تحرش بنسبة بلغت أقل من الخمس بقليل، تلقي خطابات جنسية كاريكاتيرية فاضحة من خلال البريد الإلكتروني بنسبة بلغت أقل من الخمس بقليل.

- ضحايا التحرش الجنسي المرتكب داخل الحرم الجامعي:

الجدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي التي تعرض لها الطلبة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

المجموع لم يحدث		المجموع لحدث		الإناث		الذكور		البند صور التحرش الجنسي	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
11.0	168	87.0	1310	35.0	522	53.0	788	النظر اليك بطريقة تحرش البصري	التحرش البصري
44.0	665	55.0	823	26.0	384	29.0	439	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	التحرش الشفهي (عنف الشفاه)
39.0	583	60.0	905	27.0	412	33.0	493	تحريض الآخرين على التحرش بك	التحرش الشفهي (عنف الشفاه)
35.0	529	94.0	959	24.0	359	40.0	600	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	التحرش بالإيماءات والحركات
46.0	685	54.0	803	17.0	251	37.0	552	الإشارات الجنسية باليد أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	التحرش بالإيماءات والحركات
39.0	553	62.0	935	27.0	409	35.0	526	نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر البريد الإلكتروني	التحرش بالبريد الإلكتروني
41.0	613	58.0	875	27.0	412	31.0	463	تلقي خطابات جنسية كاريكاتيرية فاضحة من خلال البريد الإلكتروني	التحرش بالبريد الإلكتروني
42.0	631	57.0	852	25.0	379	32.0	473	تلقي رسائل وصور مخلة بالأداب من خلال البريد الإلكتروني	التحرش بالبريد الإلكتروني

سليم القيسي - نائله الصرايره

المجموع لـ لم يحدث		المجموع لـ حدث		الإناث		الذكور		البند ١ صور التحرش الجنسي	
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
44.1	662	55.0	826	22.0	327	33.0	499	نشر أو إرسال التكات الجنسية عبر النقال	التحرش بالنقال
48.0	717	51.0	771	23.0	350	28.0	421	تلقي رسائل وصور مخلة بالأداب عبر النقال	
53.0	793	46.0	695	19.0	286	27.0	409	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم	التحرش الجسدي
44.0	664	55.0	824	25.0	377	30.0	447	التعرض للملاحقة أثناء المرور أو إغلاق الطريق أو التعرض للملامسة الجسدية	

يبين الجدول رقم (3)، أعداد ضحايا التحرش الجنسي من الطلبة الذكور والإناث المرتكب داخل الحرم الجامعي، حيث بلغ المتوسط العام لنسبة التعرض التي حدثت 61.0%، بينما المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث بلغت 40.0%. كما بين الجدول أعلاه بأن أكثر صور التحرش المرتكبة داخل الحرم الجامعي القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام، كما بين الجدول أعلاه بأن أكثر صور التحرش التي تعرض لها الطلاب النظر بطريقة تحرش بنسبة بلغت أكثر من نصف العينة بقليل، وأقل صور التحرش التي تعرض لها الطلاب التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم بنسبة أكثر من ربع العينة بقليل، في حين تبين بأن أكثر صور التحرش التي تعرضت لها الطالبات النظرات بطريقة التحرش بنسبة بلغت أكثر من ثلث العينة، وأقل صور التحرش التي تعرضت لها الطالبات الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة بنسبة بلغت أكثر من سدس العينة بقليل.

- التحرش المشاهد داخل الحرم الجامعي
1- التحرش المرتكب من الطلاب

الجدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي المشاهد من الطلبة والمرتكب من الطلاب خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

لم يحدث		حدث		صور التحرش الجنسي	
%	العدد	%	العدد		
47.0	712	52.0	776	النظر إليك بطريقة تحرش	التحرش البصري
53.0	799	46.0	689	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	التحرش الشفهي (عنق الشفاه)
54.0	815	45.0	673	تحريض الآخرين على التحرش بك	التحرش
41.0	611	58.0	877	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	التحرش

التحرشات الجنسية المرتكبة والممارسة في الجامعات الأردنية " مؤتة، الأردنية، اليرموك "

لم يحدث		حدث		صور التحرش الجنسي	
%	العدد	%	العدد		
40.0	604	59.0	884	الإشارات الجنسية باليدين أو احد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	بالإيماءات والحركات
55.0	824	44.0	664	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم	التحرش الجسدي
54.0	810	45.0	678	التعرض للملاحقة أثناء المرور أو إغلاق الطريق أو التعرض للملامسة الجسدية	

يبين الجدول رقم(4)، صور التحرش الجنسي المرتكب من الطلاب داخل الحرم الجامعي حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت 50.0% بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث 49.0%. كما بين الجدول أعلاه بأن أكثر صور التحرش المرتكب من الطلاب داخل الحرم الجامعي كل من التحرش الجسدي المتمثل في الإشارات الجنسية، سلوكيات تخدش الحياء العام بنسبة بلغت لكل منهما تزيد عن النصف بقليل، وأقل صور التحرش الممارسة من الطلاب داخل الحرم الجامعي التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم بنسبة بلغت أقل من النصف بقليل.

2- التحرش المرتكب من الطالبات

الجدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي المشاهد والمرتكب من الطالبات خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

لم يحدث		حدث		البند صور التحرش الجنسي	
%	العدد	%	العدد		
59.0	884	40.2	604	النظر إليك بطريقة تحرش	التحرش البصري
48.0	718	51.0	770	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	التحرش الشفهي (عنف الشفاه)
55.0	831	44.0	657	تحريض الآخرين على التحرش بك	
41.0	608	59.0	880	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	التحرش بالإيماءات والحركات
37.0	550	63.0	938	الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	

يبين الجدول رقم (5)، صور التحرش الجنسي المرتكبة من الطالبات داخل الحرم الجامعي. حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت 51.0% بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث 48.0%. كما بين بأن أكثر صور التحرش التي ارتكبت من الطالبات داخل الحرم الجامعي التحرش بالإيماءات

والحركات بنسبة بلغت أكثر من النصف، وأقل صور التحرش المرتكبة من الطالبات داخل الحرم الجامعي التحرش البصري بنسبة بلغت أقل من نصف العينة.

3- التحرش المرتكب من قبل الموظفين

الجدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي المشاهد والمركب من قبل الموظفين خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

لم يحدث		حدث		البند صور التحرش الجنسي	
%	العدد	%	العدد		
29.0	436	70.0	1052	النظر إليك بطريقة تحرش	التحرش البصري
30.0	448	69.0	1040	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	التحرش الشفهي (عنف الشفاه)
39.0	580	60.0	908	تحرش الآخرين على التحرش بك	
48.0	721	51.0	767	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	التحرش بالإيماءات والحركات
55.0	822	44.0	666	الإشارات الجنسية باليدين أو احد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	
46.0	686	53.0	802	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم	التحرش الجسدي
46.0	688	53.0	800	التعرض للملاحقة أثناء المرور أو إغلاق الطريق أو التعرض للملامسة الجسدية	

يبين الجدول رقم (6)، التحرش الجنسي المرتكب من قبل الموظفين داخل الحرم الجامعي. حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت 57.0% بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث 42.0%. كما بين الجدول أعلاه أكثر صور التحرش المرتكب من الموظفين التحرش البصري بنسبة بلغت ثلثي العينة، وأقل صور التحرش المرتكب من الموظفين التحرش بالإيماءات والحركات بنسبة بلغت أقل من نصف العينة.

4- التحرش المرتكب من المدرسين.

الجدول رقم (7)
التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش المشاهد والمرتكب من قبل المدرسين
خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

لم يحدث		حدث		البند صور التحرش الجنسي
%	العدد	%	العدد	
43.0	647	56.0	841	التحرش البصري
48.0	715	52.0	773	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم
67.0	998	33.0	490	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام
43.0	639	53.0	794	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم

يبين الجدول رقم (7)، صور التحرش المرتكب من المدرسين داخل الحرم الجامعي. حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت 49.0%، بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث 50.0%. كما بين الجدول أعلاه أكثر صور التحرش الجنسي المرتكب من المدرسين، تمثل في التحرش البصري بنسبة بلغت أكثر من النصف، وأقل صور التحرش المرتكب من المدرسين التحرش بالإيماءات والحركات بنسبة بلغت أقل من الثلث بقليل.

2- ما هي أسباب التحرش السائدة في الجامعات الأردنية الحكومية المتمثلة في (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟ أسباب العنف:

الجدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية للأسباب لحوادث العنف داخل الحرم الجامعي

الرقم	البند	التكرار	النسبة %
1	أسباب تتعلق بالمغامرة والمخاطرة والمتعة.	4043	12.25
2	أسباب تتعلق بالتعصب القريبي والعشائري.	2542	7.70
3	أسباب تتعلق بالاستفزاز.	3983	12.07
4	أسباب تتعلق بالتهور واللامبالاة داخل الحرم الجامعي.	2743	8.31
5	أسباب تتعلق بالتحريض والافتداء بالأصدقاء.	2543	7.71
6	أسباب عاطفية (شخصية).	3927	11.9
7	أسباب نفسية تتعلق بإثبات الشخصية.	1383	4.19

يبين الجدول رقم (8) بأن أكثر الأسباب التي دفعت الطلبة إلى ممارسة العنف

سليم القيسي - نائله الصرايره

داخل الحرم الجامعي تتمثل في حب المغامرة والدفاع عن النفس، يليها اللجوء إلى العنف لأسباب عاطفية، يليها التهور واللامبالاة، ومن ثم التعصب القرابي والعشائري، تليها بقية الأسباب الأخرى التي دفعت الطلبة لممارسة سلوك العنف داخل الحرم الجامعي.

3- ما هي عوامل الخطورة عند الجناة والضحايا في التحرش الجنسي المرتكب داخل الجامعات؟

جدول رقم (9)
التكرارات والنسبة المئوية لعوامل الخطورة عند كل من الجناة والضحايا في العنف المرتكب داخل الحرم الجامعي

التحرش الجنسي							المتغير		
النوع الاجتماعي	العمر	العدد	%	المستوى الدراسي	العدد	%	الكلية	العدد	%
ذكور	20	494	33.0	أولى	134	9.0	العلمية	156	10.0
	21	370	25.0	ثانية	58	4.0	الإنسانية	92	6.0
	23	266	18.0	ثالثة	106	8.0	الإنسانية	150	10.0
أكثر أسباب التحرش الجنسي التي تمثل عوامل خطورة							العدد	%	
- أسباب تتعلق بالمغامرة والمخاطرة والمتعة							4043	12.2	

يظهر الجدول رقم (9)، التكرارات والنسبة المئوية لعوامل الخطورة عن كل من الجناة والضحايا في التحرش الجنسي المرتكب داخل الحرم الجامعي، وقد تمثلت عوامل الخطورة في: التحرش الجنسي من قبل الذكور ضمن الأعمار (20.21.23)، من المستويات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة)، التابعين على التوالي للكلية العلمية والإنسانية وأكثر الأسباب التي دفعت بهم إلى ممارسة التحرش الجنسي من أجل المغامرة والمخاطرة والمتعة.

السؤال الرابع :- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي في ممارسة كل شكل من أشكال التحرش الجنسي لدى طلبة جامعة مؤتة ؟

جدول رقم (10)

نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للنوع الاجتماعي

أشكال العنف	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
التحرش الجنسي	بين المجموعات داخل المجموعات	1486 1	2.51303 241.688	2.513053 .163	.010	000

يظهر الجدول رقم (10)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للنوع الاجتماعي، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في ارتكاب التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي.

السؤال الخامس- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في وجود الخلافات، ومشاهدة العنف، والتعرض له داخل الأسرة في ممارسة التحرش الجنسي لدى طلبة جامعة مؤتة؟
أ- شيوع الخلافات داخل الأسرة:

رقم (11)

نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في شيوع الخلافات داخل الأسرة

sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	أشكال العنف
000	79.524	10.100	20.199	1418	بين المجموعات	التحرش الجنسي
		.127	180.087	2	داخل المجموعات	

يظهر الجدول رقم (11)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في شيوع الخلافات داخل الأسرة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في ارتكاب التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي.
ب- مشاهدة العنف داخل الأسرة :

رقم (12)

نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في مشاهدة العنف داخل الأسرة

sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	أشكال العنف
000	121.556	17.610	35.220	1473	بين المجموعات	التحرش الجنسي
		.145	213.392	2	داخل المجموعات	

يظهر الجدول رقم (12)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في مشاهدة العنف داخل الأسرة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في ارتكاب التحرش الجسدي داخل الحرم الجامعي ومشاهدة العنف داخل الأسرة.

ج- التعرض للعنف داخل الأسرة:

الجدول رقم (13)

نتائج اختبار (تحليل التباين) لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في التعرض للعنف داخل الأسرة

sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	أشكال العنف
000	154.587	17.535 .113	35.071 159.830	1409 2	بين المجموعات داخل المجموعات	العنف الجنسي

يظهر الجدول رقم (13)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في التعرض للعنف داخل الأسرة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في ارتكاب التحرش الجسدي داخل الحرم الجامعي والتعرض للعنف داخل الأسرة.

السؤال السادس. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات تعزى لكلٍ من (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي) أ - النوع الاجتماعي:

الجدول رقم (14)

نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للنوع الاجتماعي

sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	السبب
.002	9.342	17.892 1.915	17.892 2846.913	1486 1	بين المجموعات داخل المجموعات	قيامي بسلوكيات مخالفة ومنوعة تجلب لي المتعة.
.000	33.095	70.305 2.124	70.305 2993.166	1409 1	بين المجموعات داخل المجموعات	أقوم بسلوك مخالف حياً في المغامرة.
.000	14.533	33.454 2.302	33.454 3365.490	1462 1	بين المجموعات داخل المجموعات	أشعر أنني مميزاً أكثر من قبل زملائي عند قيامي بسلوك مخالف (للتفاخر).
.000	79.437	192.293 2.421	192.293 3410.754	1409 1	بين المجموعات داخل المجموعات	أقوم بسلوك ممنوع لأحصل على ما أريد.
.002	9.697	18.369 1.894	18.369 2814.943	1486 1	بين المجموعات داخل المجموعات	تحريض الآخرين دفعني إلى السلوك الممنوع.

التحرشات الجنسية المرتكبة والممارسة في الجامعات الأردنية " مؤتة، الأردنية، اليرموك "

sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	السبب
.000	44.955	116.260 2.586	116.260 3643.855	1409 1	بين المجموعات داخل المجموعات	أرتكب سلوك مخالف مقتدياً بأصدقائي.
.001	10.297	26.951 2.617	26.951 3853.628	1462 1	بين المجموعات داخل المجموعات	أقوم بسلوك مخالف عند فقدان السيطرة على نفسي.
.000	14.361	25.100 1.748	25.100 2555.193	1462 1	بين المجموعات داخل المجموعات	أرتكب سلوكاً ممنوعاً لأثبت شخصيتي أمام الآخرين.
000	14.349	24.287 1.693	24.287 2515.84	1486 1	بين المجموعات داخل المجموعات	أتحرش بالطالبات لأثير الطرف الآخر.
.000	36.277	80.883 2.230	80.883 3141.539	1409 1	بين المجموعات داخل المجموعات	أرتكب سلوكاً مخالفاً للتقرب من الطرف الآخر.

يظهر الجدول رقم (14)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى لـ (النوع الاجتماعي)، حيث، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي المتمثلة في الطلبة الذكور والإناث وجميع أسباب التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة والمبينة في الجدول أعلاه.

ب- الكلية:

الجدول رقم (15)
نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للكلية

sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	السبب
000	52732	67.514 1.314	1012.716 1900.018	1484 15	بين المجموعات داخل المجموعات	قيامي بسلوكيات مخالفة وممنوعة تجلب لي المتعة.
.000	62.831	82.591 1.314	1238.64 1849.494	1407 15	بين المجموعات داخل المجموعات	أقوم بسلوك مخالف حياً في المغامرة.
.000	31.959	56.231 1.759	843.460 2568.789	1460 15	بين المجموعات داخل المجموعات	أشعر أنني مميزاً أكثر من قبل زملائي عند قيامي بسلوك مخالف (للتفاخر).

sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	السبب
.000	48.554	82.413 1.697	1236.192 2388.139	1407 15	بين المجموعات داخل المجموعات	اقوم بسلوك ممنوع لأحصل على ما أريد.
.000	51.942	66.048 1.272	990.715 1886.989	1484 15	بين المجموعات داخل المجموعات	تحريض الآخرين دفعني إلى السلوك الممنوع.
.000	68.340	106.731 1.562	1600.967 2197.419	1407 15	بين المجموعات داخل المجموعات	ارتكبت سلوكاً مخالفاً مقتدياً بأصدقائي.
.000	50.431	57.817 1.146	867.252 1701.332	1484 15	بين المجموعات داخل المجموعات	ارتكبت سلوكاً ممنوعاً للدفاع عن النفس.
.000	55.026	62.583 1.137	938.741 1660.427	1460 15	بين المجموعات داخل المجموعات	ارتكبت سلوكاً ممنوعاً لأثبت شخصيتي أمام الآخرين.
.000	50.431	57.817 1.146	867.252 1701.332	1484 15	بين المجموعات داخل المجموعات	اتحسرتش بالطالبات لأثير الطرف الآخر.
.000	38.434	63.002 1.839	945.034 2306.391	1407 15	بين المجموعات داخل المجموعات	ارتكبت سلوكاً مخالفاً للتقرب من الطرف الآخر.

يظهر الجدول رقم (15)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى لـ (النوع الاجتماعي)، حيث، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي المتمثلة في الطلبة الذكور والإناث وجميع أسباب التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة والمبينة في الجدول أعلاه.

ج- المستوى الدراسي:

الجدول رقم (16)
نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في
أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للمستوى الدراسي

sig	قيمة (F)	متوسط المربعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	مصدر التباين	السبب
000	39.127	69.007 1.764	276.028 2636.706	1495 4	بين المجموعات داخل المجموعات	قيامي بسلوكيات مخالفة وممنوعة تجلب لي المتعة.
.000	70.883	128.656 1.815	514.624 2573.734	1418 4	بين المجموعات داخل المجموعات	اقوم بسلوك مخالفة حبا في المغامرة.
.000	44.321	91.753 2.020	367.011 3045.238	1471 4	بين المجموعات داخل المجموعات	اشعر انني مميزا أكثر من قبل زملائي عند قيامي بسلوك مخالفة (للتفاخر).
.000	43.885	99.812 3225.084	279.119 2598.585	1418 4	بين المجموعات داخل المجموعات	اقوم بسلوك ممنوع لأحصل على ما أريد.
000	40.145	69.780 1.730	568.184 3304.957	1485 4	بين المجموعات داخل المجموعات	تحريض الآخرين دفعني إلى السلوك الممنوع.
.000	48.450	114.178 2.357	380.960 2661.214	1418 4	بين المجموعات داخل المجموعات	ارتكب سلوك مخالفة مقتديا باصدقائي.
.000	63.223	142.046 2.247	294.708 2304.460	1471 4	بين المجموعات داخل المجموعات	اقوم بسلوك مخالفة عند فقدان السيطرة على نفسي.
.000	47.030	73.677 1.567	904.484 2968.419	1471 4	بين المجموعات داخل المجموعات	ارتكب سلوكا ممنوعا لأثبت شخصيتي أمام الآخرين.
000	38.0413	59.847 1.558	1285.441 2018.740	1495	بين المجموعات داخل المجموعات	التحرش بالطالبات لأتبر أنظرف الآخر.
.000	56.038	110.954 1980	681.045 2570.380	1418 4	بين المجموعات داخل المجموعات	ارتكب سلوكا مخالفا للتقرب من الطرف الأخر.

يظهر الجدول رقم (16)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص

الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى لـ (الكلية)، حيث، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات الإنسانية والكليات العلمية وجميع أسباب العنف المرتكب من الطلبة والمبينة في الجدول أعلاه.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج بأن هناك ستة أشكال رئيسه من التحرش الجنسي سائدة لدى طلبة الجامعات التي تتمثل في:

1- التحرش الجسدي 2- التحرش الشفهي 3- التحرش بالإيماءات والحركات
4- التحرش البصري 5- التحرش بالبريد الإلكتروني 6- التحرش عبر النقال
كما بينت النتائج بأن أكثر الأسباب التي دفعت بالطلبة إلى ممارسة التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي، هي ارتكاب سلوك التحرش الجنسي للمتعة والمخاطرة، الاستفزاز والدفاع عن النفس، عوامل شخصية عاطفية. ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة بأسباب وأشكال التحرش الجنسي المرتكبة من الطلبة داخل الحرم الجامعي في ضوء نظرية الضبط الذاتي بالرجوع إلى الفرضية العامة التي تتبناها هذه النظرية يمكن القول بأن التحرشات الجنسي المرتكبة داخل الحرم الجامعي ناتجة عن الضبط الذاتي المتمدني والذي يتم من خلال التنشئة الاجتماعية حيث المسئول عن التنشئة الأسرة، المدرسة، الرفاق، الجامعة، وإن فشل هذه المؤسسات في أداء وظيفتها كمسئول عن الضبط الذاتي للفرد يؤدي الى حدوث الانحراف (التحرش)، مع توافر الفرصة لذلك وهي الجو الجامعي مع الهدف الجذاب كما تقول نظرية الفرصة.

إلتقت هذه الدراسة بنتائجها السابقة مع نتائج الدراسات التالية : والتي بينت أسباب وأشكال التحرشات الممارسة من الطلبة دراسة (Mickson, 2009)، التي حددت أشكال التحرشات في المضايقات الجنسية، النكات الجنسية، الإيماءات الجنسية، دراسة (Shannon, 2009)، التي بين فيها أشكال التحرشات الجنسية، دراسة (وزارة تربية فرجينيا، 2003-2002)، ودراسة (Loren, 2004)، التي بينت أسباب العنف الجنسي، دراسة (Vicent, 2002)، ودراسة (Hornsby, 1996-1995)، أظهرت جميعها أشكال التحرشات السائدة لدى الطلاب، ودراسة (Safran & Silverman)، التي بينت أشكال المضايقات التي تعرضت لها الطالبات منها التعليقات الجنسية، اللمس الجنسي، ، دراسة (New jersey, 1997)، التي بينت صور التحرش الجنسي الذي تتعرض له الطالبات التحرش البصري، والجسدي، عرض الصور الخليعة، الملاحظات والتعليقات الجنسية، كذلك بينت دراسة (Krausharas & Wilson, 1997) أشكال المضايقات منها اللمس غير المرغوب، والإهانات ذات الطبيعة الجنسية، ودراسة (Krausharas & Wilson, 1991)، التي بينت أشكال التحرشات الجنسية، ودراسة (Marshall & Barbaree, 1991).

(1984)، التي بينت بأن العدوان الجنسي هو نتاج للغضب . كما أظهرت النتائج بأن الذكور أكثر ارتكاباً للتحرش الجنسي، داخل الجامعات وهم من الأعمار (23.21.20)، من المستويات الدراسية الأولى، الثانيه، والثالثة، التابعين للكليات العلمية. كما أن الإناث يشكلن عامل خطورة في التحرش الجنسي، المرتكب داخل الجامعات من عمر (21)، من طلبة السنة الثالثة التابعين للكليات العلمية، الذين يرتكبون التحرش بسبب المتعة، والمخاطرة، الاستفزاز، الدفاع عن النفس . قد اتفقت هذه الدراسة بهذه النتيجة مع نتائج دراسة (حسن، رشا، 2008)، التي بينت بأن التحرش الجنسي يتركز في الفئة العمرية 19-25 عاماً ، ودراسة (Marshall & Barbaree, 1984)، التي بينت من الأسباب الدافعة لارتكاب العنف الجنسي العوامل الموقفية المتمثلة في الغضب

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع الاجتماعي مُمثلاً بالطلاب والطالبات وممارسة التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي. ويمكن تفسير النتيجة السابقتين في ضوء النظرية البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز)، حيث النظرية البنائية الوظيفية ترى بأن التحرش الجنسي المرتكب داخل الجامعات ناتج عن خلل في عملية التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى إدماج الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد وتستمر في المدرسة والجامعة وتتأثر بجماعة الرفاق والمهنة، وهناك ترابط وتكامل بين التنشئة الاجتماعية والثقافة فالطالب يكتسب العادات والتقاليد والقيم والمعايير وجميع أنواع السلوك، وبالتالي تتشكل شخصية الطالب ومن ثم ردة فعله تجاه أي سلوك، أيضاً من خلال التنشئة الاجتماعية يتم تعظيم قيم الذكورة فالتحرشات الجنسية نوع من عملية محاولة إخضاع المرأة للرجل وفرض سلطته عليها لإثبات الرجولة، أي أن التحرش الجنسي خلل في عملية التنشئة الاجتماعية وهو نتاج لثقافة المجتمع بما تتضمنه من عادات وتقاليد وأعراف بتفضيلها الذكور على الإناث وأن السيطرة والقوة للذكور على الإناث.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Mikson, 2009)، ودراسة (حسن، رشا، 2008)، ودراسة (Anne's, 2004)، حيث بينت كلٍ منها بأن الطالبات أكثر عرضةً للتحرشات الجنسية من الطلاب.

حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المتمثلة في شيوع الخلافات ومشاهدة والتعرض للعنف داخل الأسرة وممارسة التحرش الجنسي داخل الجامعات.

كما التقت نتيجة هذه الدراسة بنتيجة دراسة كلٍ من دراسة (Roni, 2001)، التي ركزت على دور النسق الثقافي بما يضمنه من عادات وتقاليد ودوره في ممارسة التحرشات الجنسية، (Anne, Cosey, 2004)، التي ركزت على خبرات الطفولة وممارسة الاعتداءات الجنسية. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء

كل من نظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاحتواء لـ ركلس، فالنظرية البنائية الوظيفية فسرت سلوك التحرش الجنسي الممارس من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي على انه ناتج عن خلل في عملية التنشئة الاجتماعية حيث هنالك نوعان من التنشئة الاجتماعية وهما: التنشئة المقصودة والتي تتم في الأسرة والمدرسة من خلالها يتعلم الفرد السلوك سواءً جيد أم سيء حيث يتعلم كافة السلوكيات ومنها السلوكيات الجنسية، والتنشئة غير المقصودة والتي تتم من خلال المسجد، الجامعة ووسائل الإعلام، جماعة الرفاق، حيث تتحد عمليتي التنشئة المقصودة والتنشئة غير المقصودة لتكون شخصية الفرد، فمشاهدة السلوك الجنسي والمواد الإباحية وغير الأخلاقية من خلال وسائل الإعلام مثل التلفاز والانترنت تدفع بعض الطلبة إلى تعلم مثل هذه السلوكيات ومن ثم ممارستها داخل الحرم الجامعي. أيضا يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاحتواء للعالم ركلس والتي فسرت ارتكاب التحرشات الجنسية من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي، سبب الضغوط التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة داخل الأسرة وخلال عملية التنشئة الاجتماعية ومنها مشاهدة العنف والتعرض له سواءً داخل الأسرة أو من خلال وسائل الإعلام وخاصة (المواد غير الأخلاقية) مما يؤثر على ضعف الضبط الذاتي لدى الأفراد، فالعنف هنا يعد نتاج متوقع لعمليات التنشئة الاجتماعية الخاطئة والأساليب التي تتخذها الأسرة لحل خلافاتها حيث المعاملة القاسية والتأديب المتمثل في الضرب الشديد أو التوبيخ القارح والتشهير والسخرية مما يدفع إلى العنف سواءً تجاه الآخرين أو تجاه ذاته.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي)، وأسباب التحرش الجنسي الممارس من الطلبة داخل الحرم الجامعي.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية البنائية والوظيفية (تالكوت بارسونز) والتي ترى بأن التحرشات المرتكبة من الطلبة داخل الحرم الجامعي ناتجة عن خلل في نسق الثقافة بما تضمه من عادات وتقاليد وأعراف وقيم، حيث الطالب يرتكب التحرش من أجل المتعة والمغامرة وهذا يترتب عليه خلل في نسق التنشئة الاجتماعية حيث من خلال التنشئة الاجتماعية يسعى الفرد إلى جلب ثقافة المجتمع وتعلمها، أيضاً يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية النشاط الرتيب(الفرصة)، التي ترى بأن الطالب يرتكب سلوك التحرش الجنسي عندما تتوافر لديه الفرصة المناسبة، مع وجود الهدف الجذاب يتمثل في (الطالبة)، مع غياب الرقابة الجيدة والفعالة والتي تتمثل في السكوت عن الفعل، أو عدم كفاية الأنظمة والقوانين داخل الجامعة.

المراجع

المراجع العربية

1. أحمد، مديحة ؛ أبو دوح، خالد كاظم، (2007) : الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية ، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ،القاهرة ،مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية متوافر عبر:
<http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/sexual%20Behavior%20008.pdf>
2. أبو صالح، 2012، مفهوم وتحليل ظاهرة العنف الجنسي الواقعة على الفتيات الفلسطينيات في إسرائيل حسب وجهة نظر مراكز المساعدة، متوافر عبر:
<http://www.dirasat-aclp.org/arabic/files/kitab2012-dirasat-9.pdf>
3. الوريكات، عايد(2004)، نظريات علم الجريمة، الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق.
4. توفيق، عبد المنعم، (1994)، سيكولوجية الاغتصاب، دار الفكر الجامعي الإسكندرية.
5. رث ، والاس، ألسون وولف، ترجمة الحوراني. محمد،(2010)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.
6. جوناثان، تيرنر، ترجمة فرح، محمد، سعيد، (1999)، بناء النظرية الاجتماعية، منشأة المعارف بالإسكندرية.
7. جريدة الغد، استطلاع حول التحرشات الجنسية في الجامعات الاردنية، متوافر عبر:
<http://ainnews.net/?p=258913>
8. رشا محمد أحمد :غيوم في سماء مصر ، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب ، دراسة سوسولوجية ، القاهرة المركز المصري لحقوق المرأة ،2008 متوافر عبر:
<http://ecwronline.org/arabic/غيوم-في-سماء-مصر-من-المعاكسات-الكلامية/>
9. صادق، رجب، 2013، التحرش الجنسي ظاهرة جديدة وخطيرة، متوافر عبر:
<http://www.ouregypt.us/education/education9.html>
10. محمد، محمود، 2010، العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه، متوافر عبر:
<http://blog.harassmap.org/wpcontent/uploads/2011/04/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2585%25D8%25A4%25>

المراجع الأجنبية:

1. Boston University, 2004, policies\ policies-sexual harassment, Available on: <http://www.bu.edu/litebook/university>
2. Benson.D. J. & Thompson, G. E. (1982). Sexual Harassment on a University Campus: The Confluence Of Anchorite Relations, Sexual Interest And Gender Stratification. Social Problems Available on:
<http://books.google.jo/books?id=q2fXKVjuZN0C&pg=PA44&lpg=PA44&dq=Benson.D.+J.+%26+Thompson,+G.+E.+%281982%29.+Sexual+Harassment+on+a+University+Campus&source=bl&ots=fIuVBJUWXz&sig=GcPhkdYaJv8O8E1jnptIzyQUFU&hl=ar&sa=X&ei=iXPIUqiFBMe70QWk4HwDw&ved=0CDsQ6AEwAg#v=onepage&q=Benson.D.%20J.%20%26%20Thompson%2C%20G.%20E.%20%281982%29.%20Sexual%20Harassment%20on%20a%20University%20Campus&f=false>
3. Baker D, Jerpstra, 2006, Outcomes of sexual Harassment . charges , Academy of management Journal
4. Canadian Journal of Humadn sexuality vol (18) (4), 2009 Available on:
<http://www2.unb.ca/~byers/projects/sexualcoercion.html>
5. EEOC, Equal Employment opportunity Commission,2005, Sexual Harassment lets face, Available on:
<http://www.fulerton.edu/affirmative=ction/shinEO.htm>
6. Kchickman, 1992, Sexual Harassment, Available on:
<http://httpadmin.utep.edu/default.aspx?tabid=11177> entry history: 19\4\2004.
7. MacKinnon, Catharine 1981,Sexual Harassment of Working Women Available on:
http://www.jstor.org/discover/10.2307/1599356?uid=2129&uid=2134&uid=2&uid=70&uid=4&sid=21103199328421http://en.wikipedia.org/wiki/Catharine_MacKinnon
8. Mickson H.Kayuni : The ehallenge of studying Sexual Harassment

- in higher Education : AN Experince From the university of malawies Chancelles College, Journal of Interational Womens stadies , vol (11) No (2) , November , 2009 Available on:
<http://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1172&context=jiws>
9. New jersey, 1997, sexual harassment policy, Available on:
<http://www.wpunj.edu/human-resources/faculty-and-professional-staff-handbook/sexual-harassment-policy.do>
10. Organization Health World, 2004,**Sexual Violence**, Available of:
<http://www.who.int/violence-injury-prevention/violence/in2004>
11. pat,1993, **Facing up to violence**, Available on:
<http://search.epnet.com/direct.asp?an=ej457295db=ericA>
12. Roni, Stiller, 2001: **Sexual Harassment and disordered eating symptomatology in females** : objectification , silencing ,and symbolic expression of self, PHD,Georgia university ,2001 Available on:
http://atheneum.libs.uga.edu/bitstream/handle/10724/8244/funk_roni_s_200505_phd.pdf?sequence=1
13. Shannon A.Glenn , Sandra EByers : the roles of situational factors attributions , and guilt in the well –being of women who have experienced sexual Coercion , the Available on:
<http://www2.unb.ca/~byers/projects/sexualcoercion.html>
14. Shariffah Nuridah, Aishah Syed Nong, Asiah Bidin, , Akmal Mohammad, Noraida Harun, Nur Amani Pauzai, (2013), Sexual Harassment amongst undergraduate students at a public university in the east coast of peninsular Malaysia Available on:
<http://www.ijern.com/journal/July-2013/13.pdf>
15. Virginia, 2003, **youth in Virginia**, Available on:
<http://www.youthviolence.edschool.virginia.edu/violence-in-school/school-shootingshtml>
16. Wilson,K,j,1997,**When violence begins at home**, comprehensive guide under standing and ending donleauc., publisher kiran s. Rana.

17. Washburn university, 2004, Sexual Harassment policy, , record
Available on: <http://www.washburn.edu/sexual-harssment.html>
18. Washington University, 1998, **Policy on sexual Harassment**,
Available on:
<http://www.washington.edu/students/handbook/harass.html>